

## بذرة ثورة

- أين بنتي؟
- لا أعرف.
- ذهبتُ إلى كل المستشفيات ولم أجدها. هذه آخر مستشفى.
- لست أول من يسأل عن بنته ولم يجدها.
- بنتي يا ناس!
- العشراتُ غَيْرُكَ جاءوا يسألون عن بناتهم اللاتي جرف السيل أتوبيس رحلتهن.
- وماذا تفعل أنت إن كنت لا تعرف أين هن؟
- أتبتجح أيضا؟ خذ...
- أتضربني أنا يا ابن أبيك وأمك وتحتمي برئتِكَ؟
- أضربك وأضرب بنتك حتى لو جاءت جثةً.
- سأعرف كيف آخذ حقي منك.
- ها هو المحافظ جاء يتفقّد المصابين. اذهب واشتكِ له كما يجلو لك.
- يا سيادة المحافظ، بنتي ضاعت. كلما ذهبتُ لمستشفى قالوا لي:
- "ابحث في غيرها". أربع وعشرون ساعة لم أنم ولم أكف عن البحث.



- وماذا أفعل لك؟
- إن كنت أنت المحافظ بجلالة قدرك لا تعرف ماذا تفعل، من يعرف إذن؟
- وهل المحافظ فارغ للمرضى. حدّركم خبراء الأرصاد وأنتم أغرقتم أنفسكم.
- يارب بنتي، بنتي يارب.
- 

١١ يناير ٢٠١١